أنا القطة

أنا أتبع عائلة الأشاوس فى عالم الحيوانات. أنا من عائلة المفترسين، أكلى اللحوم، أنا من عائلة ملكية، أنا من عائلة الأسود إلا أننى وقعت فى حب بنى آدم، وهذه حكاية سأحكيها لكم بعد تقديم نفسى إليكم.

أنا اسمى بوســـى، أنا بنت، أنا كوين، أنا جميلة ورشيقة. أنا كمان ماهرة فى الصيد وأتمتع باليقظة والنشـــاط، وعندى قدرة على الحركة والمناورة وســـرعة رد الفعل، أنا عندى مخالب، لكن أحتفظ بها فى مخابئها وأنا ألعب معك، ولا أستعملها إلا وقت صيد الفريســـة أو الدفاع عـــن النفس، وأنا دائمًا مستعدة ومحتفظة بمخالبى حادة وجاهزة.

أنا وجهى مثل وجه الفهود والنمور والأسود، أنا أســـنانى مثل أســـنانهم تمامًا ولى أنياب حادة وقوية، وأضراسى لها نتوءات حادة لتقوم بتقطيع اللحم إلى شرائح مثل المقص الذى يقطع الملابس.

أنا أحب الحياة العائليـــة وأحب الحياة المنزلية، نعم أكثر القطط بيتوتيه. تعال أقول لك على بعض طباعي، حتى تقوم العلاقة بينى وبينك على أسسٍ سليمة، وحتى تستطيع أن ترعانى وترعى أولادى الرعاية التى أستحقها.

تعـــال أصارحك ببعض أســـرارى التى ســـتفيد علاقتنا.

أولاً: أنا أحبك جدًا، وأحب الناس جدًا.

ثانيًا: أنا عندى عاطفة الأمومة عالية، وأنت تعلم أن الأمومـــة هى أعلى مرتبة مـــن مراتب الحب؛

ولذا أرجوك إذا أنا كنت أمًا أن تترك أطفالى معى ٨ أسابيع من يوم الولادة؛ لأننى أعتنى بهم جيدًا، ولن تســتطيع أنت أن تقدم لهم الرعاية والحنان والحب والتضحية التى أقدمها، وكمان علشان أنا فى هذه الفترة أكــون فى أعلى درجات الأمومة، وأكون مثل اللبوءة التى تحمى أشبالها من كل أذى.

وخذ بالك هذا الشعور قد يؤدى بى إلى أن أكون أمًا مجنونة وأنسى المودة التى بينى وبينك.

وإذا كبر أولادى وأخذتهم إلى مكان جديد تربيهم فيه فعليك بالآتى:

- اسمح لهم أولاً أن يتعرفوا علــى المــكان الجديــد بطريقتهــم، واتركهــم يتجولــوا فــى المــكان ويستكشفوه ويتشمموه، وساعدهم فى التعرف على حجرات المكان حجرة حجرة، ولا تغضــب إذا ما تركوا رائحتهم فــى كل مكان فإنمــا يفعلــون ذلك حتى يعودوا إلى هذه الأماكن بسهولة فى الظلام، ولا تنس أن رائحة القطط مخيفة للفئران وترهبهم وتبعدهم عن بيتك.

- برجاء أن تجهز لأطفالى مكانًا للنوم وتفرشــه بما يجعله دافئًا حتى تعوضهم عن دفء جسمى وعن بعدهم عنى.

- عليــك يــا صديقى الحبيب أن تــدرب أطفالى الصغار على استعمال الرمل كتواليت أو تعودهم على مكان بعينه.

- يعنــى المحافظة على نظافــة المكان الذى فيه أطفالى تتوقف عليك أنــت وعلى مدى صبرك فى تعليمهم، فالحقيقة أن القطط عمومًا وقططى خصوصًا تحب النظافة، انظر إليهم كيف يلعقون أجسامهم وينظفونها بألسنتهم التى مثل الفرشاة الخشنة أو حتى مثل المبرد الذى يزيل الزيادات والشوائب، انظر كيف يســتعينون على نظافة أجسامهم بأيديهم وبمخالبهم.

- لاحــظ يا صديقى أن قططى صغيرة وهى تحــب أن تلعب بعد الطعام، فأرجوك أن تلاعبهم، وإذا كنت مشغولاً فأعطهم كرة صغيرة أو لعبة وهم سيلعبون بدون إزعــاج فهم مثــل الأطفال بالضبط «إذا شــبعوا غنوا وإذا جاعوا زنوا».

- صديقــى الغالــى، كل القطط تحب الخربشة وهى عادة تفعل ذلك حتــى تكون مخالبها قوية وحتى لا تكون أظافرها طويلة، فســاعدها علــى ذلك بتوفير لوح مناســب من الخشــب أو قطعة من قماش مخصصة لهم أو ســجادة صغيرة حتى لا تفعل ذلك فى أثاث المنزل الغالى.

- صديقــى الغالــى، اتركهم أيضــاً يلعبون فى الهواء الطلق وفى البلكونــة أو الحديقة، فهم يحبون الجلوس فى الشــمس وبذلك يستفيدون مــن فيتامين «د» ويقوون به عظامهم النامية. وعلــى فكرة أطفالى الذين معــك يحبون اللعب وستقضى وقتًا جميلاً معهم.

وأخيـــرًا... لا تصدق من يقول إن القط غـــدار، هو فقط يخربش من يؤذيه، وأعتقد أن الدفاع عن النفس حق من حقوقنا.

أرجوك أن تتذكر الأغنية الجميلة للفنان محمد فوزى:

ذهـــب الليل، طلـــع الفجر والعصفـــور صو صو

شـــاف القطة قال لها بس بـــس، قالت له ناو ناو

ماما قالت له ســـيب القطة، وخليهـــا فى حالها

ساب مدرسته، ورمى كراسته، وراح جر شكلها

راحت القطـــة مخربشـــة إيده لما مســـك ديلها

وآدى جزاء اللى ما يســـمعش كلمة ماما تقولها.

الأستاذ الدكتور
مصطفى فايز
أستاذ بكلية الطب البيطري
جامعة قناة السويس